

وَمِنْهَا
وَلِحَسَنٍ خَلِيَةٍ بَيْنَ حَدِيثِ نَصِيحٍ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ قَدِيمًا

وَمِنْهَا

فِي وَصْفِ الْقَلَمِ

وَكَمْ حَطَّتْ يَبَاكَ مِنْ خَطَابِ نَصِيحٍ عِنْدَ مَخْطَبِ حَسِيمٍ
بَارِقٌ تَحْتِي سِتَاهُ لَيْلًا فَتَفَلَسَ بِالنَّهَارِ بِهِ رِقُومٌ
بِهِ لَيْدَتْ عَجَابًا عَظِيمًا كَمَا أَبَدَى بَابِيهِ الْكَلِيمُ

وَلَيْسَ

لَيْسَ التَّعَبُ الْإِمْنُ بِي زَيْنٍ لَمْ يَنْزِعِ الْمَلِكُ عَنْهُمْ بَرْدَةَ النَّوْمِ
فَمَعْلُو الدَّهْرُ مِنْ شَيْبَانِهِمْ بِحِمِّ الطَّرَائِقِ مِنْ بَادٍ وَمَكْتُومِ
حَتَّى أَقْدَى بِهِمْ فِيهِمْ فَأَهْلَكَ كَلِمٌ وَقَدْ سَيْدَ أَمَامًا شَاوِمًا وَمَا مَوْمٌ
مِنْ كَلِمَتِهِمُ الرَّجُلِينَ مِنْ فُلُقٍ فِي أَسْرِهِ مَا يَنْزِلُ الْخَبِيرُ وَتَقْدِيمِ
أَعْمَارُ وَلَيْتُمْ أَنْ أَمَهَلَتْ سِنَهُ كَمَا تَهَضُّ أَعْمَارُ التَّقَاوِمِ

وَلَهُ مِنْ قِصَّةٍ

فِي مَدْحِ كَبِيرٍ نَصَفَ

فِيهَا الطَّرْدُ ٥

أَوْهَا

لَعْنَةٌ وَجَمَكٌ مَنَا الْقَسَمِ وَمَا الصِّدْقُ إِلَّا أَحْبَلُ الْقَسَمِ

وَفِي وَصْفِ الْقَلَمِ

لَهُ قَلَمٌ فَخْلُهُ كَأَسَدٍ إِذَا طَالَ لِحْطَبُ طَفْرِ قَلَمِ
يَهْتَمُّ مَشَبَهُ وَالْمَلُوكُ الْبُوكُ كَمَا مَشِيَتْ بِالْقَلَمِ
سَمِعِي لِكَ شِعْرِي الْبِرَابَالَهُ وَمَا زَالَ الْعَدَمُ مِنْ قَدْ خَدَمِ
بِرَاعِ بِرَاعِ لِحْوِ الْحَرِيبِ مَسْدٌ وَيَسَامُ مِنْ هُوَ مَوْلَى السَّلَمِ
وَكَانَ بِي بِحَسْمِ اللَّيْلِ فِيهِ فَصَارَ بِهِ أَنْ عَصَى نَصْفَ قَلَمِ
فَكَيْفَ سَلَوْنَ أَسْرَهُ حَلَا عِنْدَكَ بِحَا مَسْلَهُ بِالْعَصَمِ
وَهَذَا لِحَسَنٍ صَيْدِ الْأَسْوَدِ إِذَا مَا أَرَدَتْ نَبِيَّةُ الْأَجَمِ

وَمِنْهَا

فِي الطَّرْدِ وَوَصْفِ

السَّهَامِ وَالْقَمُورِ ٥

لَمْ يَرْجِدْهُ وَمَوْلَى الْوُورِيِّ إِلَى الصِّيدِ بِالْحَيْلِ لِمَا عَنَمِ
وَقَدْ حَطَّ وَجْهَ الصَّبَاحِ اللَّسَامِ فَشَارِبُوا الْإِيَالَهُمْ بِالْبَحْمِ
مَلَكَاتِهِمْ وَالْأَلْفُ قَدْ بُوْحُوهُنَّ لِأَمْشِ قَسَمِ
بِرُوحِ خَوَارِجِ لَيْشِكُوا الْغَمَّ أَوْ زُرُقِ جَوَاعِ لَشِكُوا اللَّحْمِ
تَرَى كُلَّ سَمٍ وَسَمِّهِمْ حَكَاةً فِي الطَّيْرِ وَقَوْمًا الْعِظَمِ التَّمِ